



## الراديكالية

### بقلم الدكتور:

إبراهيم أبو محمد مفتى أستراليا

- بداية لابد أن نفرق بين الفكرة والاتباع، وبين العقائد والمنتسبين إليها .
- والأديان كلها برينة من أي تعصب ،
- والراديكالية مرض من أمراض التعصب، والإسلام على وجه التحديد يعتبر التعصب ضد طبيعته وضد منهجه وضد مقاصده . ومن ثم فالراديكالية لا تمثل حقا يضيئ ولكنها فقط مجرد حماس يشتعل.
- والراديكالية وباء قديم جديد يطل على المجتمعات بين الحين والحين فيحدث اضطرابا وخوفا ، يؤذى المجتمعات وقد يلحق الأذى ببعض شرائح المجتمع وبعض مصالحه أيضا ، كما أنه يشوه حقائق الأديان حين ينتسب إليها زورا.
- والراديكالية مرض ليس له وطن ولا جنس ولا دين ، وسببه المباشر عادة قصور في الفهم يغذيه خطأ في تأويل النصوص من بعض غير المتخصصين ومن ثم فهو مرض تبرأ منه الأديان كلها، ولكنه يصيب بعض الأفراد ممن لديهم نقص في المناعة الفكرية والثقافية ، ومن ثم يجب حصاره ومعالجته
- ولا يكفي في معالجة هذا المرض حالة الاستنفار الأمني فقط ، فالأفكار لا يمكن تغييرها بالقانون مهما كانت نصوصه ومبادئه ، وحتى لا ينتقل من أشخاص إلى ظاهرة ، ومن ظاهرة إلى أيديولوجية لابد أن تتعاون جهود المؤسسات المجتمعية كلها في حصاره ومعالجته وفي مقدمتها علماء الأديان والمفكرون والمثقفون وأصحاب الرأي.